برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة

إعـــداد

د/ عهود عبد اللطيف الشايجي

أستـــاذ مساعـــد كليـــة التربيـــة

جامعـــة الملـــك سعـــود

برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة

إعداد

د/ عهود عبد اللطيف الشايجي

أستاذ مساعد كلية التربية

جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة في المجتمع السعودي, وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (40) معلمة من معلمات الروضة في مدينة الرياض في المجتمع السعودية، تم توزيع أفراد الدراسة بشكل قصدي على مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (20) معلمة روضة خضعن إلى البرنامج التدريبي المكون من (7) جلسات تدريبية على مدار فصل دراسي وهو الفصل الدراسي الثاني من العام الدارس ٢٠١٤/٢٠١٥ بمعدل جلسة واحدة كل أسبوع، بالإضافة إلى استبانه التعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة , قبلي وبعدي و بعد فترة من انتهاء البرنامج, ومجموعة ضابطة مكونة من (20) معلمة من معلمات الروضة لم يخضعن إلى أي نوع من أنواع التدريب , ولكن طبق عليهن استبانه التعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة من إعداد الباحثة (اختبار قبلي وبعدي)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فعالية للبرنامج التدريبي على أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي لأستبانة التعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة، وقد كانت الفروق في الدرجة الكلية وعلى مختلف الأبعاد لصالح التطبيق البعدي، وجود اثر واضح للتنوع الثقافي في تعامل الاطفال وظهر ذلك في المحاور من حيث تقبل الآخرين والتواصل الفعال مع الآخرين وتنمية مهارات الصداقة وحل الصراعات والعمل الجماعي وتم تأكيد ذلك من خلال معلمات الروضة بعد تطبيق الاستبانة، وبناءً على هذه النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها:تكثيف الدورات والندوات للعاملين في مجال التربية والتعليم لتدريبهم للتعامل مع التنوع الثقافي و دعم البرامج التدريبية لأعداد المعلمين وخاصةً المراحل المبكرة مادياً ومعنوياً ونشر هذه البرامج التدريبية بشكل كبير وإكساب الأطفال طرق جديدة تمكنهم من التعامل مع التنوع الثقافي في العالم.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي – البيئات – ثقافة متنوعة – معلمة الروضة.

مقدمـــــة:

إن الظروف الاجتماعية الناشئ عن تعدد الثقافات أصبحت حقيقية واقعية موجودة في معظم المجتمعات، بل وأصبح هاجساً يشغل بال العاملين في ميـدان التربيـة فـي جميـع مؤسساتها، و أصبح التعليم في المجتمعات المتعددة ثقافياً حديث المثقفـين و البـاحثين فـي السنوات الأخيرة.(**Banks, 1994**) ويأخذ عدم القدرة على التعامل مع الأطفال في الروضة الناتج عن التعددية الثقافية الوقت الكثير والجهد الكبير من المعلمات وإدارة الروضة، وتترك أثار سلبية على استمرار عدم القدرة على التعامل بشكل مناسب لقبـول الأخـر واحترامـه، الأمر الذي يستوجب تضافر الجهود على صعيد الروضة والمعلمات كون هذا الصراع أصبح ظاهرة اجتماعية تنعكس سلبياتها على المجتمع بأسره ما دام الطفل يعيش ضمن مجموعة من الأطفال لديهم ثقافات متنوعة ومختلفة، وكذلك ما دام الطفل محور العملية التعليمية، ومن هنا احترام التنوع الثقافي في المجتمع يقع على عاتق المعلمة ملاحظة واقع الطفل ودراسته بدقه ووعي لتستشف منه معرفة الظروف البيئية والثقافية وكذلك الأسرية المحيطة بالطفل ولتجعل منه فردا قادرا على تقبل الآخر، قد تكون أسرة الطفل ذات ثقافة مختلفة عن المجتمع وبالتالي تطبع هذا الطفل بثقافة أسرته , والأساليب التنشئة المختلفة التي ينتهجها الوالدين لها دور في توجيه سلوك الأطفال في التعامل مع الأخر كل هذا يؤدي إلى وجود خلافات وعـدم تقبـل الآخر بين الأطفال، وبالتالي تواجه المعلمة في الميدان مشكلات متنوعة ومختلفة ناتجة عـن تنوع والاختلاف في ثقافات الأطفال داخل الروضة، والمعلم هو صاحب المهمة التي تتعلـق بالتركيبة البشرية إذ أنه يتعامل مع أفراد يختلفون في بيئاتهم وطباعهم وثقافاتهم مع شعورهم بعدم التقبل للآخرين وهنا يكمن دور المعلمة في وضع الحلول المناسبة، والمساعدة في صقل شخصية الطفل في الروضة والمدرسة ليكون الطفل مبادر في تكون صداقات مع الآخـرين وقبول ثقافاتهم المختلفة عنه.

وأن أهم ما يؤجج الصراعات الناتجة عن تعدد الثقافات عدم وضوح الرؤيـة لـدى الأطفال وعدم فهمهم لهذا الاختلاف، وكذلك عدم قدرة المعلمة حل هذه المشكلة بطريقة علمية وتستند إلى تدريب ميداني، خاصة في غياب قنوات اتصال فعالة وكذلك إلـى وجـود هـوة عميقة بين الروضات والأسرة، وعدم نشر الوعي الثقافي بأساليب عصرية مناسبة للطفل من خلال في أجهزة التقنيات الحديثة. (**سعيد، ٢٠٠٣**).

وهنا لا بد من إعداد المعلمين فهي تهيئة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات

ذات العلاقة تبعًا للمرحلة التى يعد المعلم فيها، وكذلك تبعًا لنوع التعليم. وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافيًا وعلميًا وتربويًا ف مؤسسته التعليمية قبل الخدمة. **(جبرائيل، 1983)**.

يتم إعداد المعلم والمعلمة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة ومختلفة، ولمعالجة الصراعات الناتجة عن تعدد الثقافات في جميع المجتمعات العربية والغربية على مواضيع عديدة منها، التعارف. و تقبل الاختلاف و التواصل الفعال مع الآخرين و مهارات الصداقة و حل الصراعات والتسامح و العمل الجماعي والتعاون و العمل الاجتماعي التطوعي والقيادة الفعالة و فن الأخذ والعطاء، وقد صممت برامج عديدة في هذا المجال (الثقافات المتنوعة) منها البرنامج التدريبي الذي أعده **القاسم (2004)** للتعامل مع الطلاب في بيئات ثقافية متنوعة عام والتي طبقت على معلمين يدرسون في المدارس. و قامت مجموعة من الاكاديمين في كلية **سخنين للمعلمين في فلسطين عام (2014)** أيضا بعمل برنامج تدريبي للأطفال من اجل التعامل معهم في بيئات ثقافية مختلفة عرض في جامعة جورجيا وحصل جائزة دولية في هذا المجال، أشارت و**طفة في دراستها من عام (2003)** أن التعامل مع الأطفال يحتاج إلى مهنية دقيقة جدا وتدريب على برامج مختلفة حتى يستطعون التعامل مع الأطفال ضمن ثقافات متنوعة.

وأشار **سويدان وآخرون عام (2007)** أيضا أن الثقافة أهم الانجازات التي تفرد بها الإنسان عن باقي الإحياء، والثقافة جاءت للإنسان نتيجة لتمكنه من استعمال أدوات الاتصال كاللغة والرموز وغيرها في التعبير عن الثقافة وبفعل الحذف والاضافه التي يجريها الإنسان على مكوناتها تطورت الثقافة وتعددت وسائلها. كما وأشار إلى أهم وظائف الثقافة أنها تمد الإفراد بأنماط السلوك التي تساعد على تحقيق حاجاتهم وتنظم الثقافة حياة الجماعة وتقدم لإفرادها الوسائل المختلفة التي تهيئ التفاعل بينهم وتمنع الصراعات.

حيث يولد الإنسان وله حاجات ورغبات يسعى إلى إشباعها وتلبيتها عن طريق تعامله مع البيئة المحيطة به، وتعتبر البيئة التي يعيش فيها الطفل من أهم المؤثرات في تنشئته وتربيته فعليه إن يكون قادر على التكيف فيها وتكييفها لتناسب احتياجاته وتشبعها. وسلوك الطفل يتأثر بالضرورة بالثقافة التي نشأ فيها وتوارثها عن الأجيال فالطفل يتعامل مع المواقف حسب ثقافة مجتمعه أي حلول موروثة من مجتمعة، وثقافة أي مجتمع تختلف بالضرورة عن أي مجتمع أخر وبالتالي سلوك أفراد المجتمع عند التعامل مع موقف معين مختلف عن السلوك في أي مجتمع أخر. **(مرسي، 1982)**.

ويرجع تباين وأسباب تعدد مضمون الثقافات في المجتمعات وخاصةً في المجتمع السعودي إلى عوامل عديدة منها العقل البشري لأنها قدرة خارقة على اختراع أعداد لا نهاية لها من الأفكار المختلفة والمتنوعة، وكذلك تلعب حجم الجماعة دوراً كبيراً في تحديد الصورة العامة للثقافات وتلعب البيئة الجغرافية وتنوعها دوراً كبيراً في تنوع القطاع المادي للثقافات الجغرافية التي تقدم للإنسان احتمالات عديدة يختار الإنسان بينها، وكذلك تلعب حجم الجماعات الإنسانية ومدى الاتصال والتعاون دوراً كبيراً في تنوع الثقافات واختلافها على جميع الأصعدة وكذلك للقيم والعادات دوراً أخر في تنوع وتعدد البيئة الثقافية. **(إبراهيم، وآخرون،** 2007).

إن التربية هي عملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعة، فهي تكسبه المعايير والقيم والعادات واللغة والدين السائدة في المجتمع حيث يتشربها وتصبح جزء من شخصيته وأسلوب حياته **(الفرح، 2007)**. والمؤسسة التربوية هي منظمة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجاته الأساسية من تثقيف وتطبيع إفراده اجتماعيا ليجعلهم أفرادا صالحين للمجتمع.ومن ابرز وظائف المدرسة أنها ناقلة للتراث الاجتماعي من جبل إلى جيل كما أنها بيئة مناسبة للنمو بعيدة عن الشوائب التي تؤثر على أخلاقهم وسلوكياتهم**(Sobol,T.1990)** فالمدرسة ذلك الموصل الجيد للثقافة والعلوم للطفل دون أي عيوب. فالمجتمع بحاجة إلى تربية شاملة تنمي فردا متكاملا، وهذا يعني فهم التنوع الثقافي في المجتمع واللجوء لحل الصراع بالتفاوض والحوار بدل الصراعات، ويعني هذا البدء بالمنزل والمدرسة في إيجاد نظام تربوي تعليمي يتفق مع حاجات ورغبات الأطفال ويساعده في فهم واحترام التعددية الثقافية وحقوق الإنسان في مجتمع متباين الثقافات.

فالتعليم من أجل العيش والتعايش يعني التكيف وقبول الآخر والتسامح والعيش في سلام بدون التعرض لمخاطر العنف. وهذا يقتضي قواعد ثقافية مشتركة يسهم الكل فيها، ويتطلب احترام التنوع الثقافي والتنوع في العادات، وهذه مسالة أصبحت ضرورية لان مطلب التعليم للعيش معا لا يمكن التغافل عنه في وقنا الحاضر. **(اليونسكو، 1995).**

فالثقافات تتشابه لاحتوائها على العناصر الثقافية: التكنولوجيا أو الأدوات، والبناء الاجتماعي، والنظام الاقتصادي، والمعتقدات، واللغة، والحاجات الأساسية، والنظام التربوي. ويأتي التشابه بين الثقافات نتيجة لتشابه الإنسان من حيث الحاجات والتركيب الفسيولوجي وتأتي الاختلافات من البيئات الجغرافية والتاريخية عبر التطور التاريخي ونتيجة للمعتقدات المختلفة التي تنعكس بالتالي على طريقة إشباع حاجات الإنسان. **(أبو هلال،1979).**

أن السبب المباشر لتباين الثقافات هي طبيعة الإنسان المرنة والمتباينة للتكيف فلديه قدرة لإشباع حاجاته بطرق مختلفة ومتعددة. وإذا توافرت له البيئة المشجعة تظهر قدرته على الإبداع مما يجعله يحقق حاجاته بطرق متنوعة، وبمقدار ما يزداد هذا التنوع والعطاء تزداد الفروق الثقافية ويكون التباين الثقافي أوضح.

وظهرت أطروحات التعددية الثقافية بعد ذلك حول البرامج التعليمية في المدارس حيث نادوا بتوسع في المناهج المدرسية ليضم النتاجات الفكرية والفنية والأدبية للثقافات الأخرى، وبذلك ظهر فريقين احدهم يدعوا للخصوصية الثقافية وبقاء الثقافات الأصلية والأخر يدعو إلى التعددية الثقافية. **(Sobol,T. 1990)** و**(اليونسكو، 1995)**.

إن حاجات البشر واحده في كل البيئات فمثلا ؛ كل فرد في أي مجتمع يأكل لكي يبقى على قيد الحياة، ولكن ماذا وكيف يأكل ؟ ويختلف هذا الفرد حسب البيئة التي يعيش فيها وحسب نظام اقتصادي واجتماعي معين يفرضه علية مجتمعه. و يظهر الاختلاف في البيئات الثقافية، فبعض العلماء ذكر إن البيئة الجغرافية هي السبب في تباين الثقافات وتعددها لكن وجود ثقافات متعددة في بيئة جغرافية واحدة أو وجود ثقافات متشابهة في بيئات جغرافية مختلفة يضعف عامل البيئة الجغرافية وان كان تظهر قوته في المجتمعات البدائية.**(إمام، 2011)**.

إن تطور المجتمعات ونمائها يتطلب وجود أجيال واعية تحضنها مؤسسات تربوية وتعليمية على مستوى عالي من العلم والمعرفة ووسائل التكنولوجيا الحديثة. وبذلك أصبح على التربية أن تلبي حاجات الأطفال في البيئات الثقافية المتعددة في المناطق الريفية والحضرية بحيث يؤدي هذا التعليم إلى احترام ثقافة الآخرين والاعتراف بالخصوصية الثقافية لكل جماعة، وكذلك إلى إعداد تربويين لتعليم وفهم التنوع الثقافي وتربية وتعليم نشئ يحافظ على التماسك الاجتماعي لمجتمعاتهم. وفي تقرير عالمي عن **اليونسكو(عام1945)** يتحدث عن التنوع المثمر في ثقافات العالم وأهمية التنوع الثقافي في المجالات المختلفة (اللغات والتعليم والاتصال والإبداع) التي يمكن أن تعتبر أساسية لصون التنوع الثقافي والترويج له.

وبإعتبار أن شخصية الإنسان دالة لكل من الفرد والبيئة التي يعيش فيها من الناحيتين لنفسية والاجتماعية فأن الناس يختلفون فيما بينهم في درجة تقبل الآخرين والتعاطف الثقافي معهم خاصة إذا كانوا من جماعات وبيئات متباينة الثقافات، ويمثل احد أطراف هذه العلاقة هؤلاء الذين يشاركون في أعمال تتطلب التعامل مع أفراد من بيئات وخلفيات ثقافية مختلفة.

وقد نادى البعض مثل **(Oswald, 2008)** بوضع معايير للشخصية العالمية التي تتصف بالتعدد الثقافي. **(رشيدة، 2009)**.

لقد اتفق الباحثون والتربويون على أهمية مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة في تكوين وتنمية وبناء خصائص الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، وقد أكد العلماء على أن أكثر من (50%)من عمليات النمو الأساسية تتم في هذه المرحلة وخاصة العقلية، كما أكد العالم "جان بياجيه " على أهمية البيئة وأثرها سلبا وإيجابا على مقدرة الأطفال العقلية.

والتربية هي عملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعة، فهي تكسبه المعايير والقيم والعادات واللغة والدين السائدة في المجتمع حيث يتشربها وتصبح جزء من شخصيته وأسلوب حياته. **(الفرح، 2007)**.

إن العملية التربوية كبيرة المضامين، متعددة العناصر، تدور حول المتعلم كمحور رئيس لها، إن إيجاد نظام تعليمي يتفق وحاجات الأغلبية من الطلاب ويساعد على نمو الفرد من تمكنه من قدراته واستعداداته، ويحترم التعددية الثقافية ويكرس لاحترام حقوق الإنسان في عالم تتباين فيه الألوان والأعراف. **(عزب، 2003)**.

هناك تحديات ظهرت حول الإعداد والتعليم المتنوع الثقافات في انه وسيلة لاختراق المجتمع من محاولة لتغيير ثقافته وعاداته وقيمه، فقد ذكر **غنيمه (1996)** إن الإعداد لتعليم متنوع الثقافات وتجاهل ثقافة المجتمع وخصوصيته والاندماج في التبعية الثقافية لها أثار سلبية حيث تفقد المجتمعات هويتها ويجعل أبنائها يشعرون بالاغتراب وعدم الانتماء.

والرأي الآخر يؤيد عملية الإعداد لتعليم متنوع الثقافات وذلك للتوسع كبير في التقنية ووسائل الإعلام وإعداد عقول الناشئ وجعلهم يفكرون تفكيراً كونياً لأن العالم أصبح يزداد قربا وعليه ينبغي تطوير التعليم القادر على خلق المناخ الاجتماعي القابل للتنوع الثقافي بحيث تفاعل كل الثقافات وتشترك في مضامين عامة مع بعضها. **(Goodwin,1995)**.

وكذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في كيفية توجيه الأطفال للتعامل مع الأخر في مرحلة مبكرة ليساعد في بناء شخصية ايجابية منفتحة على الأخر مع التأكيد على الثوابت الثقافية لتعزيز انتماءه لمجتمعه وتوليد الاعتزاز بثقافته مما ينعكس ذلك على تطور المجتمع وازدهاره. دون أي توجيه من أحد يظل هدف المجتمعات متعددة الثقافات هو تحقيق عملية تفاعل دائمة تقود بشكل مستمر إلى ظهور نماذج جديدة من الثقافات المختلطة التي نعيش فيها كسكان مدن متعددة اللغات ومتنوعة الثقافات. **(ترجمة فاروق محمد للبهاتي، 1999)**.

والمجتمع السعودي كغيرة من المجتمعات شهد تغيرات كبيرة وتحولات سريعة في البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع بشكل عام، وأدت هذه التغيرات إلى تغير في نمط الآسرة وتحول الكثير من وظائفها إلى مؤسسات أخرى. **(الجبرين، 2012)**.

وتحدد البيئة الجغرافية أنماط السلوك واللهجة السائدة والعادات والتقاليد المتبعة في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، وهذا بدوره يرسم طبيعة ثقافة الطفل وأنماط سلوكه من منطقة إلى أخرى نتيجة لتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في كل منطقه من مناطق المملكة. كما أن لوجود الأماكن المقدسة تأثير واضح في تعدد ثقافة المنطقة نظرا لتأثير المنطقة تاريخيا بزوار الأماكن المقدسة واندماجهم مع سكان المنطقة الأصلين، مما اوجد طرقا وأساليب جديدة لتربية أجيال ناشئة تحمل ثقافة جديدة.

مشكلة الدراسة:

إن عصر الانفتاح المعرفي وثورة المعلومات والتقنية والاتصالات والانفتاح الذي يشهده العالم في جميع مناحي الحياة المختلفة وتدفق حجم المعلومات بشكل متسارع يخلق تحديا حقيقيا للعملية التعليمية، ولضمان تربية وتعليم جيل قادر على مشاركة الآخرين حياتهم بكل وعي وانضباط برزت الحاجة إلى ضرورة إعداد معلمات قادرات على التعامل مع التنوع الثقافي في المجتمع السعودي والانخراط مع الثقافات الأخرى في المجتمع الواحد وبذلك تتزايد الأدوار المتوقعة للمؤسسات التعليمية.

والمشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية بوصفه منتج إنسانيا ظهر فيه التنوع وفق بعديه التاريخي والمكاني، فالمملكة غنية بالإنتاج الثقافي المنوع المرتبط بتعدد الأمكنة والأزمنة، وتتميز المملكة بسعة مساحتها واختلاف التضاريس والمناخ مما ولد اختلاف في الأنساق الاجتماعية وظهرت جماعات قبلية وريفية وحضرية وظهر التنوع في اللهجات والمعتقدات والعادات وطرق المعيشة وأساليب التنشئة الاجتماعية، ومن هنا تزداد الفروق الثقافية ويكون هذا التباين واضح. **(نبيل، 2001)**.

أن مرحلة الطفولة المبكرة هي الوقت الذي يتعلم فيه الطفل معظم عاداته وسلوكه فيتعلم بالممارسة والتقليد من البيئة المحيطة وعن طريق اللعب مع الأطفال، فهي المرحلة الحاسمة للطفل لأنها مرحلة البناء وتكوين الشخصية، فالأطفال هم كنز التنمية للمجتمعات، فإذا أردنا ان نستثمر مستقبل مجتمع فعلينا بالتنمية البشرية لإفراده وخاصة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.(**قناوي،1999)**.

أن الثقافة المتنوعة تعني نماذج سلوكية ومجموعة من القيم والمتغيرات اللغوية والمعارف والعلاقات الآلية بين الجماعات وأن إعداد المعلم لتعليم متنوع الثقافات يعني فهم خلفية الطلاب الثقافية ويعني إكساب المعلم الواعي بالخلفيات الثقافية المتنوعة والقدرة على تعليم ذوي الثقافات المتنوعة عملية تحتاج إلى طرق عديدة وليس لها منهج ثابت أو أنشطة محددة وتقوم على أسس حضارية وعالمية في إعداد المعلم. **(عزب.2003).**

ونظرا لما تعيشه المجتمعات من تطور وانفتاح، لذا بات لزاما التعايش مع ما أنتجته ثقافات المجتمعات الأخرى وقبول المناسب منها الذي لا يتعارض مع المفاهيم والمعتقدات السائدة في المجتمع، وهنا برزت الحاجة إلى **ضرورة إعداد معلمات قادرات على التعامل مع الأطفال في بيئات متنوعة الثقافات والانخراط مع الثقافات الأخرى في المجتمع الواحد،** وبذلك تتزايد الأدوار المتوقعة للمؤسسات التعليمية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتربية وتعليم نشئ قادر على مشاركة الآخرين حياتهم وقبول المختلف ومعايشته بكل وعي واحترام. **وهنا يمكن بلورة مشكلة ا لدراسة بالسؤال التالي:**

- **ما مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة؟**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من اهتمام العالم والمنظمات الدولية بقضايا مثل الحوار والانفتاح على الأخر والتنوع والتعدد الثقافي كما وأنها يتوقع أن تضيف إلى المعرفة التربوية رؤية أكثر عمقا في مجال التعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في بيئات ثقافية متعددة، وتسهم في أنها تتضمن تعريف الأطفال كيفية تقبل الثقافات الأخرى والاستفادة منها والتعامل معها بروح منفتحة بعيدة عن التعصب والصراع، كما وتكمن هذه الأهمية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي وبناء روح الولاء للمجتمع السعودي في مرحلة الطفولة المبكرة وتضطلع بذلك معلمات الروضة،

كما وتنبع أهمية الدراسة في الاستفادة من الآليات التي يتبعها الأطفال في التواصل مع الآخر دون التأثير على هويته الثقافية، وتدعم جهود المشتغلين بالتربية والتعليم والمربين على الوصول للهدف المنشود لتطوير المجتمع السعودي وزيادة نموه. وسوف تنعكس نتائجها على المؤسسات التعليمية ومرحلة الطفولة بالأخص لتتضح فيها أثر مثل هذه البرامج في رفع كفاءة وقدرات المعلمات والأطفال في المجتمع السعودي.

أهـــــداف الدراســـة:

١) الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مـــع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة.

٢) التعرف على تأثير التعددية الثقافية على أطفال المجتمع السعودي من وجهة نظر معلمات الروضة.

٣) قدرة معلمات الروضة على التعامل مع أطفال الروضة في بيئات ثقافية مختلفة بعـــد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي.

أسئلـــة الدراســـة:

١) ما مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفـــال في بيئات ثقافية متعددة؟

٢) هل هناك تأثير واضح لتعدد الثقافات على أطفال الروضة في المجتمع السعودي؟

٣) هل لمعلمات الروضة القدرة على التعامل مع أطفال الروضة في بيئات ثقافية مختلفة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي ؟

مصطلحـــات الدراســـة:

- **التعددية الثقافية:** تعني نماذج سلوكية متنوعة ومجموعة من القيم والمتغيرات اللغويـــة والمعـــارف والعـــادات والعلاقـــات الآليـــة بـــين الجماعـــات فـــي المجتمعـــات المختلفة.**(Banks1994)**.
- **الثقافة: يعرفها تايلور كما ذكرها ســـعيد (2003)**بأنها ذلك الكل المركب الـــذي يشـــمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعـــادات الأخـــرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع.
- **البرنامج التدريبي:** يعرفه **سعاده،(1993)** مجموعة من الدراسات الشاملة نظريـــة وتجريبيـــة وعملية تقدم إلى مجموعة من المتدربين بقصد رفع كفاءاتهم الأدائية في مجـــال مهنـــتهم إلـــى أقصى حد ممكن تحقيقاً لأحسن عائد، وأفضل مردود، أو بلوغ أهداف خطة تطوير جديدة.

الطريقـــة والإجـــراءات:

تتضمن الطريقة والإجراءات وصفاً لمنهج الدراسة وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقهما وثباتها، وكذلك إجراءَات الدراســـة والمعالجـــة الإحصـــائية التـــي استخدمتها الباحثة في استخلاص النتائج وتحليلها.

منهـــج الدراســـة:

استخدمت الباحثة المـــنهج التجريبـــي لمناســـبته لطبيعـــة هـــذه الدراســـة بهـــدف استقصاء فعالية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمـــات الروضـــة للتعامـــل مـــع الأطفـــال في بيئات ثقافية متنوعة.

عينـــة الدراســـة:

أ- تم تطبيق عينة استطلاعية تكونت من (**50**) معلمة روضة وطالبات التـــدريب الميـــداني المستوى الثامن لقسم رياض الأطفال بجامعة الملك سعود والبالغ عـــددهن (20) طالـــة تدريب منهم (**15**)معلمة من روضة (**التميز**)، و(**15**)معلمة من روضة،(**أضواء الرياض**) ومن ثم أعادة الباحثة تطبيق الأداة على نفس العينـــة وذلـــك بعـــد مـــرور(٢٠) يومـــا، والجدول(1) يبين نتائج معامل الارتباط بين نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولـــى ونتـــائج الدراسة الاستطلاعية الثانية .

جدول (1) : **نتائج معامل الارتباط بين نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى ونتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية على اختبارالتعددية الثقافية**

الأســـلـــــوب	معامل الارتباط
تقبل الاختلاف	0.178
التواصل الفعال مع الآخرين	0.224
تنمية مهارات الصداقة	0.342
حل الصراعات	0.626
العمل الجماعي	0.865
الدرجة الكلية	2.237

ب-نلاحظ من خلال المعطيات الواردة للمعامل الثبات للمقياس الخاص بتقبـــل الآخـــرين أن نسب الثبات ضعيفة جداً بالنسبة للبعد الأول بلغ معامل الارتباط (0.178) والبعد الثـــاني (0.224) أما بالنسبة لحل الصراعات فالثبات أعلى حيث بلـــغ معامـــل الثبـــات للبعـــد الأول(0.626)(والبعد الثاني (0.865) وبلغت الدرجة الكلية (2.237).

ت-تظهر النتائج الواردة في الجدول (١) وجود ارتباط ايجابي ودال إحصائيا عند مســـتوى الدلالة (0.05)، وهذا مؤشر قوي على أن الأداة تمتع بدرجة عالية من الثبات.

ث-عينة أساسية قوامها (٢٠)معلمة روضة بحيث تم تقسيمها بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كل مجموعة تتكون من (20) معلمة وتم التجانس بين المجموعتين.

تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بناءً على ما يلي:

١- عدم انخراط المعلمات في برنامج تجريبي أو إرشادي أخر يتعلق بالتعددية الثقافية، وقد وزعت عينة الدراسة توزيعا عشوائيا باستخدام الأرقام العشوائية(تجريبية وضابطة) على النحو التالي:

أ- **المجموعة التجريبية**، ضمت هذه المجموعة (20) معلمة روضة، وهي تشكل (50%) من عينة الدراسة التي تم اختيارها، خضعت معلمات الروضة لهذه المجموعة إلى برنامج تدريبي للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية مختلفة، تكونت من (7) جلسات على مدار فصل دراسي وهو الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2015، كما خضعت هذه المجموعة إلى اختبار قبلي وآخر بعدي يقيس التعامل مع الأطفال ضمن ثقافات متعددة.

ب-**المجموعة الضابطة**: ضمت هذه المجموعة (20) معلمة روضة، وهي تشكل (٥٠%) من عينة الدراسة التي تم اختيارها، ولم تخضع هذه المجموعة لأي برنامج تدريبي أثناء فترة المعالجة، إنما خضعت إلى اختبار قبلي وبعدي يقيس التعامل مع الأطفال ضمن ثقافات متعددة.

ت-**ولغرض التأكد من التكافؤ بين المجموعتين**، قبل تطبيق البرنامج التدريبي، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للدرجات القبلية على استبانه التعامل مع الأطفال ضمن ثقافات متعددة لدى معلمات الروضة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك للتأكد من مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل بدء تطبيق البرنامج، حيث استخدم اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول (2).

جدول (2) : نتائج اختبار ت (للفروق المتوسطات الحسابية الكلية للتعامل مع الأطفال ضمن ثقافات مختلفة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي).

الأبعـــــاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقبل الاختلاف.	ضابطة قبلي	74.52	10.95	0.998	18	0.329
	تجريبية قبلي	72.21	6.76			
التواصل الفعال مع الآخرين.	ضابطة قبلي	74.52	10.95	-1.488	18	0.151
	تجريبية قبلي	79.21	9.65			
تنمية مهارات الصداقة	ضابطة قبلي	152.30	10.63	0.259	18	0.798
	تجريبية قبلي	151.43	9.84			
حل الصراعات.	ضابطة قبلي	74.73	8.43	0.633	18	0.533
	تجريبية قبلي	73.56	6.08			
العمل الجماعي.	ضابطة قبلي	67.60	5.59	0.410	18	0.686
	تجريبية قبلي	66.52	11.01			
الدرجة الكلية	ضابطة قبلي	142.34	6.01	0.772	18	0.448
	تجريبية قبلي	140.08	11.51			

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (2) والذي يوضح نتائج اختبـــار ت لفروق المتوسطات الحسابية الكلية للتعامل مع الأطفال ضمن ثقافات مختلفة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي، تبين هنالك فروق في المتوسطات الحسابية لصـــالح الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على معلمات الروضة والمتوسطات الحســـابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي توضح ذلك وهذا دليل على فعالية البرنامج التدريبي.

البرنامج المقترح في تطبيق الدراسة

ولقياس مدى تأثير "**برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضـــة للتعامـــل مـــع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة**" استخدمت الباحثة برنامج تدريبي مكون من (7) جلســـات تدريبية من إعداد الباحثة نفسها والجلسات هي: **الجلسة الأولى:** جلسة تعارفيـــة وإرشـــادية. **الجلسة الثانية:** تقبل الاختلاف. **الجلسة الثالثة:** التواصل الفعال مـــع الآخـــرين. **الجلســـة الرابعة:** تنمية مهارات الصداقة. **الجلسة الخامســـة:** حل الصراعات والتســـامح. **والجلســـة السادسة:** العمل الجماعي والتعاون. **الجلسة السابعة:** المراجعة العامة.

أداة الدراســـة:

استخدمت الباحة استبانة تقيس ما مدى تعامل معلمات الروضة مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة وتكونت الاستبانة وهي من إعداد الباحثة نفسها من خمسة محاور وهي تقبـــل

الاختلاف والتواصل الفعال مع الآخرين و تنمية مهارات الصداقة و حل الصراعات و العمل الجماعي بمجموع (23) فقرة.

صدق الأداة:

لقد قامت الباحثة بإستخدام الصدق العاملي وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من معلمات الروضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة المستهدفة من المعلمات أو ما تسمى المجموعة الضابطة، وكذلك استخدمت الباحثة صدق المحكمين بعرضها على خمسة محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس، والذين يدرسون في الجامعات السعودية وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأداة ومقروئيتها، حيث تم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسؤال الدراسة الرئيسي.

تحليل النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة, وتوجهت الدراسة إلى اختبار مدى صحة أسئلة الدراسة.

جدول (3) : خصائص العينة الديمغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوجة	١٢	٦٠٪
	عزباء	٨	٤٠٪
الخبرة	من ١-٥ سنوات	١٣	٦٥٪
	من ٦-١٠ سنوات	١	٥٪
	١١ فما فوق	٦	٣٠٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٩	٩٥٪
	دبلوم	١	٥٪
التخصص	علوم إنسانية	٤	٢٠٪
	علوم طبيعية	٢	١٠٪
	رياض أطفال	١٤	٧٠٪

يبين جدول الخصائص الديمغرافية أن المستجيبات على الاستبانة معظمهن من ذوي الخبرة (5-1)، حيث بلغ عدد المعلمات على هذا المستوى (11) وبالتالي كانت للخبرة دور كبير لحاجة البرنامج التدريبي للمعلمات للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة، وكذلك بلغ عدد المعلمات المتزوجات (12) معلمة وهذا يساعد على كيفية التعامل مع الأطفال، كذلك تخصص رياض أطفال بلغ العدد (14)، وهذا مفضل في جميع الروضات أن تكون التخصصات رياض أطفال ليكفيه التعامل مع الأطفال، وبلغ عدد كمعلمات الروضة ممن يحملن درجة البكالوريوس (19).

النتائج:

السؤال الأول:

ما مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة؟

استخدمت الباحثة اختبار (t-test)، للفروق في درجة فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددةقبل وبعد استخدام البرنامج كما هو واضح في المعطيات الظاهرة في الجدول (4).

جدول (4): نتائج اختبارت لدلالة الفروق بين متوسطي فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة قبل تطبيق البرنامج وبعده لدى المجموعة التجريبية.

الأبعاد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقبل الاختلاف.	قبلي	72.21	6.76	2.311	18	0.031*
	بعدي	77.65	11.38			
التواصل الفعال مع الآخرين.	قبلي	79.21	9.65	3.886	18	0.001**
	بعدي	91.21	7.50			
تنمية مهارات الصداقة.	قبلي	151.43	9.84	4.609	18	0.000**
	بعدي	165.65	12.36			
حل الصراعات.	قبلي	73.56	6.08	4.423	18	0.000**
	بعدي	82.43	6.87			
العمل الجماعي.	قبلي	66.52	11.01	7.003	18	0.000**
	بعدي	81.04	6.60			
الدرجة الكلية	قبلي	140.08	11.51	9.111	18	0.000**
	بعدي	163.47	6.62			

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائيابين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي لفعالية البرنامج على أداة الدراسة (الاستبيان) وقد كانت الفروق في الدرجة الكلية وعلى مختلف الأبعاد لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية على محور تنمية مهارات الصداقة قبل تطبيق البرنامج (151.43) بينما أصبح المتوسط الحسابي بعد تطبيق البرنامج (165.65)، كما بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج (140.8) بينما أصبح المتوسط الحسابي بعد تطبيق البرنامج (163.47)، كما تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن معرفة المعلمات للثقافات المتنوعة في التعامل مع أطفال الروضة اختلفت بعد تطبيق البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية عن قبل تطبيق البرنامج إلى الأفضل وهذا يوضح إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي بعد تطبيق البرنامج، وأوضحت المعطيات أيضا على وجود فاعلية للبرنامج بعد تطبيقه على جميع محاور الاستبانة الخمسة كما هو مبين في الجدول(4).

جدول(5) :نتائج اختبار للفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي.

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقبل الاختلاف	ضابطة بعدي	69.95	6.93	-2.961	18	0.007**
	تجريبية بعدي	77.65	11.38			
التواصل الفعال مع الآخرين	ضابطة بعدي	78.78	8.42	-4.295	18	0.000**
	تجريبية بعدي	91.21	7.50			
تنمية مهارات الصداقة	ضابطة بعدي	148.73	10.35	-5.162	18	0.000**
	تجريبية بعدي	165.65	12.36			
حل الصراعات	ضابطة بعدي	76.26	5.83	-3.120	18	0.005**
	تجريبية بعدي	82.43	6.87			
العمل الجماعي	ضابطة بعدي	68.39	8.34	-8.854	18	0.000**
	تجريبية بعدي	81.04	٦,٦٠			
الدرجة الكلية	ضابطة بعدي	144.65	9.77	-7.682	18	0.000**
	تجريبية بعدي	163.47	6.62			

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين متوسطات أداء المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لدى فاعلية البرنامج، وقد كانت الفروق في الدرجة الكلية وعلى مختلف الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، حيث

بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (144.65) وبينما في التجريبية بعدي (163.47)، وهذا يوضح أن هناك ظهور فعال للبرنامج التدريبي على جميع محاور الاستبانة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي وهذا ما توضحه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في جدول (٥) وكذلك قيمة ت حيث بلغت قيمة ت على الدرجة الكلية للضابطة بعدي وللتجريبية بعدي (7.682-).

السؤال الثاني:

والذي ينص هل هناك تأثير واضح لتعدد الثقافات على أطفال الروضة في المجتمع السعودي؟

للتأكد من وجود تأثير واضح لتعدد الثقافات على أطفال الروضة في المجتمع السعودي على المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج وذلك من خلال المعلمات استخدمت الباحثة اختبار (t-test)، للفروق في التأثير لدى أطفال الروضة في المجتمع السعودي من خلال المعلمات.

جدول (6) : نتائج اختبارت للفروق بين متوسطي أفراد المجموعة التجريبية لمعرفة وجود تأثير واضح لتعدد الثقافات على أطفال المجتمع السعودي.

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقبل الاختلاف	تجريبية	28.30	5.65	13.808	22	0.000**
التواصل الفعال مع الآخرين	تجريبية	26.56	4.33	11.761	22	0.000**
تنمية مهارات الصداقة	تجريبية	12.86	3.73	7.224	22	0.000**
حل الصراعات	تجريبية	67.73	9.25	18.985	22	0.000**
العمل الجماعي	تجريبية	25.14	8.25	11.45	22	0.000**
الدرجة الكلية	تجريبية	54.86	31.21	35.083	22	0.000**

يتضح من الجدول (6) وجود تأثير واضح لتعدد الثقافات على الأطفال في المجتمع السعودي بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج الموجه للمعلمات وتعاملهن بعد ذلك مع الأطفال في ضوء ما تم تعلمه في البرنامج حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية (54.86) ومستوى الدلالة بلغ (**0.000****) على الدرجة الكلية وهذا يظهر وجود تأثير لتعدد الثقافات للأطفال في المجتمع السعودي.

الســـؤال الثالـــث:

والذي ينص على هل لمعلمات الروضة القدرة على التعامل مع أطفال الروضة فـــي بيئـــات ثقافية مختلفة بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي؟

لمعرفة مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي بعد توقف البرنامج لمدة زمنية معينة تمت متابعة أفراد المجموعة التجريبية وطبق عليهم استبانة التعامل مع الأطفال فـــي بيئـــات ثقافية مختلفة من إعداد الباحثة نفسها مرة أخرى بعد مرور شهر من القياس البعدي ولمعرفة الفروق بين نتائج الاختبار البعدي و اختبار المتابعة. قامت الباحثة باستخدام اختبار (t-test)، للفروق في درجة القدرة على التعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية مختلفـــة بـــين الاختبـــار البعدي واختبار المتابعة كما هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول (7) : نتائج اختبار ت (t-test)،

لتوضيح فاعلية البرنامج التدريبي بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

المجموعات	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تقبل الاختلاف	تجريبية بعدي	77.65	11.38	0.624	18	0.539
	الاحتفاظ	75.47	10.95			
التواصل الفعال مع الآخرين	تجريبية بعدي	91.21	7.50	1.245	18	0.226
	الاحتفاظ	88.78	7.49			
تنمية مهارات الصداقة	تجريبية بعدي	165.65	12.36	0.451	18	0.656
	الاحتفاظ	164.26	9.34			
حل الصراعات	تجريبية بعدي	82.43	6.87	1.205	18	0.241
	الاحتفاظ	80.30	7.83			
العمل الجماعي	تجريبية بعدي	81.04	6.60	-0.818	18	0.422
	الاحتفاظ	82.39	5.59			
الدرجة الكلية	تجريبية بعدي	163.47	6.62	0.783	18	0.442
	الاحتفاظ	162.69	6.12			

يتضـــح مـــن الجـــدول (7) عـــدم وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد المستوى($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي واختبـــار التتبعي على استبانة التعامل مع الأطفال ضمن بيئات ثقافية متعددة لصالح البرنامج التدريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لأســـاليب معاملـــة الأب (165.65) وكان على اختبار الاحتفاظ بعد شهر من تطبيق البرنامج (164.26)، كما بلـــغ

المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية لأساليب معاملة الأم بعد تطبيق البرنامج (163.69) بينما أصبح المتوسط الحسابي لاختبار الاحتفاظ (162.69)، كما تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن تقبل الاختلاف بقيت على حالها في حين كانت في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لباقي محاور الاستبانة حتى بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، وهذا يظهر وجود فاعلية لاستخدام البرنامج في تحسين تعامل معلمات الروضة في بيئات ثقافية مختلفة لدى معلمات روضات مدينة الرياض في المجتمع السعودي واستمرار أثره على مدى فترات من الزمن.

النتائـــــــج:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة، وقد كانت الفروق في الدرجة الكلية وعلى مختلف الأبعاد لصالحا التطبيق البعدي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي واختبار الاحتفاظ في، للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة،

٣- أظهرت نتائج الدراسة وجود فعالية للبرنامج التدريبي على أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي الاستبانة التعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة، وقد كانت الفروق في الدرجة الكلية وعلى مختلف الأبعاد لصالح التطبيق البعدي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج الموجه لمعلمات الروضة.

٥- وجود فاعلية للبرنامج التدريبي الموجه للمعلمات بعد انتهائه بفترة زمنية حددت بشهر (فقد أعيد تطبيق الاستبانة بعد شهر على المجموعة التجريبية نفسها).

٦- وجود تأثير للتعددية الثقافية على الأطفال على جميع محاور التعددية الثقافية من حيث تقبل الآخرين التواصل الفعال مع الآخرين تنمية مهارات الصداقةوحل الصراعات والعمل الجماعي وتم تأكيد ذلك من خلال معلمات الروضة بعد تطبيق الاستبانة عليهم.

٧- وجود تأثير واضح لتعدد الثقافات على الأطفال في المجتمع السعودي بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية.

تعقيـــــب عـــــام:

بناءً على النتائج السابقة نلاحظ أن:

١- الأساليب التي استخدمت كان لها أثر في البرنامج التدريبي الموجه لمعلمـــات الروضـــة الذي كان له دور في زيادة تعامل المعلمات مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة.

٢- طبيعة الأساليب التي تم التدرب عليها كانت من صلب الحياة اليومية والبيئة المحلية وهي قابلة للملاحظة والقياس أثناء التدريب والأداء وتبديل بعض الممارسات الخاطئة.

٣- مدة البرنامج التدريبي كانت مناسبة وكان لها أثر كبير في زيادة فاعليته ونجاحه، حيـــث استمر البرنامج الموجه للمعلمات لمدة أربعه أشهر مما أسهم إسهاماً فعـــالً فـــي إتقـــان المهارات الأساسية في التعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة.

٤- جدية معلمات الروضة وتعاملهم الإيجابي مع الباحثة والإجابة الموضوعية والحقيقية على أدوات الدراسة من قبل عينة الدراسة قبل التطبيق وبعده، وبعد مضي شهر تقريبًا، وكذلك عدم غياب المعلمات عن جلسات التدريب، كل هذه العوامل ساعدت على النتائج الإيجابية للبرنامج وبالتالي تركت أثراً ذا فاعلية على تلك النتائج.

٥- يتضح لنا حاجة المجتمع السعودي إلى أعداد معلم للتنوع الثقافي مع المحافظـــة علـــى الهويـــة الثقافية وذلك لظهور بوادر حدة الصراعات بين الأطفال وعدم فهم الأخر وقدرة التحاور معه.

٦- غياب وانسحاب بعض المعلمات في تطبيق البرنـــامج التـــدريبي لظـــروف اجتماعيـــة اجتماعية خاصة يهن مما أدى إلى تأثير واضح على خطة سير البرنامج الزمنية.

التـــــوصيـــــات:

١- أن يعمل الوالدان على توفير الأجواء الديمقراطية في التعامل مع الأبناء، والانفتاح على الأخر بشكل آمن.

٢- المشاركة المجتمعية بين المؤسسات التربوية والاجتماعية للتعاون والتبادل العلمي لفهـــم التنوع الثقافي.

٣- تكثيف الدورات والندوات للعاملين في مجال التربية والتعليم لتدريبهم للتعامل مع التنوع الثقافي.

٤- دعم البرامج التدريبية لأعداد المعلمين وخاصة المراحل المبكرة مادياً ومعنوياً ونشر هذه البرامج التدريبية بشكل كبير.

٥- أن يضع القائمون على التعليم في اعتبارهم أهمية إعداد المعلم للتعليم من أجـــل التنـــوع الثقافي من منطلق أننا أصبحنا نعيش في قرية كونية واحدة.

٦- إكساب الأطفال طرق جديدة تمكنهم من التعامل مع التنوع الثقافي في العالم.

٧- التأكيد على تعلم اللغات واللهجات وفهمها بالنسبة لمعلمات الروضة لتمكن المعلمة مـــن فهم ثقافات الأطفال وتنوعها.

المـــراجـــع

أولا: المراجع العربية:

١- إبراهيم، محمد. يونس، هاني. حافظ، وحيد. (٢٠٠٧)، **ثقافة الطفل**، مراجعة وتقديم علي خليل مصطفى، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.

٢- أبو هلال، احمد (١٩٧٩)، **الانثربولوجيا التربوية**، مكتبة النهضة، عمان، الأردن.

٣- إمام، عبد الفتاح (٢٠١١)، **السياسات الدولية الجديدة في التنوع**، عـــالم الفكـــر، ج١، ٢٠٨، عمان، الأردن.

٤-بهاتي، اتيل، ترجمة فاروق محمد. (١٩٩٩)، **ثقافة الطفـــل**، دار الفكـــر، ط١، عمـــان، الأردن.

٥-جبرائيل، بشارة (١٩٨٣)**متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية فـــي التكـــوين المهنـــي للمعلم**، المجلة العربية للتربية، تونس، المجلد الثالث، العدد الأول.

٦-الجبرين، علي الجبرين، وآخرون (٢٠١٢) "**الأسرة السعودية وتحديات العصر**" برنـــامج كراسي البحث، السعودية.

٧-رشيدة، عبدا لله (٢٠٠٩) **مراجعة إستراتيجية تطوير التربية العربية**، المنظمة العربيـــة للتربية والثقافة والعلوم إعداد: عبد الله عبد الدايم، تونس.

٨-السويدان، طارق – باشرا حيل، فيصل وآخرون (١٤٢٨هـــ-٢٠٠٧م).**صناعة الثقافـــة**. ط١، الكويت: شركة الإبداع الفكري، الكويت.

٩-عزب، محمد علي(٢٠٠٣)إعداد معلمين لتعليم عالمي متنوع الثقافات والاستفادة من ذلك في مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد ٥٢، مجلد، ٥.

١٠- علي، سعيد (٢٠٠٣) **ثقافة البعد الواحد**، القاهرة، عالم الكتب، ص ٦القاهرة.

١١- الفرح، وجيه حسين(٢٠٠٧) " **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرســـة** " عمـــان: مؤسسة الوراق للنشر، ط ١.

١٢- غنيمة، محمد متولي (١٩٩٦): " **سياسات و برامج إعداد المعلم العربي** "، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.

١٣- القاسم، خالد عبد الله (٢٠٠٤)،"**التعددية الثقافية وأثرها على الهوية**",جامعـــة الملـــك سعود, كلية التربية, ندوة (العولمة وأولويات التربية) خلال الفترة من ١-١٤٢٥/٣/٣هـــ، الموافق٢٠-٢٠٠٤/٤/٢٢م.

١٤- قناوي، هدى (١٩٩٩)، **الطفل وتنشئته وحاجاته**، دار الأنجلو المصرية، ط٢، القاهرة، مصر.

١٥- مرسي، سوسن (١٩٨٢). **الميسر في علم النفس**، دار الفرقان، عمان، الأردن.

١٦- الملف المفتوح. (١٩٩٥)التعليم من اجل العيش معا. **مستقبليات مركز المطبوعات اليونسكو**، القاهرة العدد، ١٤مجلد ٣٢.

١٧- نبيل، علي(٢٠٠١) **الثقافة العربية في عصر المعلومات**، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، **سلسلة عالم المعرفة**، ع ٢٦٥، الكويت: المجلس الوطني الثقافة والفنون الآداب، يناير.

١٨- وطفة، علي اسعد، وعبد الغفور، محمد (٢٠٠٣) الثقافة العربية الإسلامية اتجاه تحديات العولمة وتأثيرها على الهوية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد٤١، مجلد ٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1-Banks, J. A. (1994). **An introduction to multicultural education**. Boston: Allyn and Bacon.

2-Goodwin,A.L **Multicultural tesher Education Listaining to persevice teshers storics paper persent ut the Annal Meering of Amercan Association of collges of tesher.** san Diego ,1995-p-5.

3-Oswald,I.G(1995). Multiculturalism in Alakendnavah communities, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Issue 14, Volume 2, pp. 125-130

4-Shujaa, M. J. (1992). Afrocentric transformation and parental choice in African American independent schools**. Journal of Negro Education**, 61(2), 148-59.

5-Sleeter, C. E. (1992). Restructuring schools for multicultural education. **Journal of Teacher Education** 43, 141-48.

6-Sleeter, C. E., & Grant, C. A. (1993). **Making choices for multicultural education: Five approaches to race, class and gender** (2nd ed.). New York: Merrill.

7-Sobol, T. (1990). Understanding diversity. **Educational Leadership**, 48(3), 27-30.

Abstract

This study aimed to identify the impact of the effectiveness of the proposed training program prompt for kindergarten teachers to deal with children in a variety of cultural environments in Saudi society , the number of sample members reached the study (40), a teacher of kindergarten teachers in the city of Riyadh in Saudi society has been my intention was distributed members of the study the two groups: an experimental group consisted of (20) kindergarten teacher to have undergone the training program, consisting of (7) training sessions throughout the semester, the second semester of the 2014/2015 year student at the rate of one session per week, in addition to the questionnaire dealing with children in multi-cultural environments, before me and after me and after a period from the end of the program, and a control group consisting of (20) a teacher of kindergarten teachers did not subjected to any kind of training, but applied them to a questionnaire dealing with children in multi-cultural environments of the preparation of the researcher (pretest and after me), The study found a range of results among which the effectiveness of the training program on the performance of the experimental group on the pretest and posttest to identify dealing with children in multi-cultural environments, and the differences in the total score and the different dimensions in favor of the post application, the presence of the impact of multiculturalism on Children of all multiculturalism axes of where others accept communicate effectively with others develop friendship skills, conflict resolution and teamwork was confirmed through kindergarten teachers after applying the questionnaire to them, and based on these findings the researcher recommended a set of recommendations, including: the intensification of courses and seminars for workers in the field Education to be trained to deal with cultural diversity and support training programs for the numbers of teachers, especially the early stages financially and morally and dissemination of these training programs dramatically and give children new ways to enable them to deal with.

Key words: training program - cultural - diverse culture - Teacher kindergarten.